(جَمَالُ دَلَالَةِ التَّقَابُلِ فِي النَّصِّ القُرْآنيِّ، سُوْرَةُ الواقِعَةِ أُنْمُوذَجٌ)

الاستاذ المساعد الدكتور
عبد الهادي كاظم كريم
جامعة بابل ـ كلية التربية الأساسيَّة

(The beauty of the significance of contrast in the Qur'anic text, Surat Al-Waqi'ah is a model)

Assistant Professor Dr
Abdul Hadi Kazem Karim
University of Babylon - College of Basic Education

الملخص:-

فإنَّ من مظاهر إعجاز القرآن الكريم إعجازُهُ اللغويّ والبلاغيّ . والبلاغةُ علمٌ من علوم العربيَّة المتعددة، وفنٌ من فنونها اللطيفة، لها أساليبُ مختلفة ومتنوعة في كلام العرب . وقد تضمنها القرآن الكريم؛ لأنه نزلَ بلغتهم، وقد استعملها استعمالًا بلاغيًا راقيًا بلغَ بها الإعجازَ الذي عجز عنه العربُ وغيرهم.

الكلمات المفتاحية: النص القرأني، سورة الواقعة،التقابل.

Abstract:-

One of the manifestations of the miracle of the Noble Qur'an is its linguistic and rhetorical miracle. Rhetoric is one of the many Arabic sciences, and one of its gentle arts, which has different and varied methods in the speech of the Arabs. It was included in the Holy Qur'an; Because it was revealed in their language, and he used it in a sophisticated rhetorical manner, which reached the miracles that the Arabs and others were unable to do.

Keyword: The Qur'anic text, Surat Al-Waqi'ah, The Encounter.

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين العليِّ العظيم، والصلاة والسلام على أفضل رسلِه وخَلْقِه أجمعين أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آلِه الأئمة المعصومينَ الطيِّبين الطاهرين، وعلى صحبِه المنتجبين الغر الميامين الذين لم ينقلبوا على أعقابهم بعد حين .

أمَّا بعدُ :

فإنَّ من مظاهر إعجاز القرآن الكريم إعجازُهُ اللغويّ والبلاغيّ . والبلاغةُ علمٌ من علوم العربيَّة المتعددة، وفنٌ من فنونها اللطيفة، لها أساليبُ مختلفة ومتنوعة في كلام العرب . وقد تضمنها القرآن الكريم؛ لأنه نزلَ بلغتهم، وقد استعملها استعمالًا بلاغيًا راقيًا بلغَ بها الإعجازَ الذي عجز عنه العربُ وغيرهم.

ومن تلك الأساليب البلاغيَة التي وظَّفها القرآن الكريم في التعبير عن المعاني، أُسلوب التقابل؛ الذي عُدَّ آلةً من آلات البيان والدلالة والمعنى، وقد حفلت سورة الواقعة على نصيبٍ وافرٍ من مظاهر هذا الأسلوب البلاغيّ البديع، شمل أنواعًا متعددة منه؛ فأردنا في هذا البحث أن نستجلي جمالية دلالته وأنواعه ومظاهره في هذه السورة المباركة – ولا أجملَ من كلام الله سبحانه وتعالى- ؛ فكان عنوان هذا البحث (**جمال دلالة التقابل في النص القرآنيّ، سورة الواقعة أنموذجٌ**) .

وبعد الاتكال على الله عزَّ وجل تألفَ البحثُ من مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وفهرس مصادر البحث ومراجعه . أمَّا المقدمةُ فهذه التي بين يَدَيْنَا الآنَ وقد بيّنتُ فيها أ همّية الموضوع وسبب اختياره وخطَته . أمّا التمهيدُ فبحثتُ فيه تعريفَ التقابل والدّلالة في اللغة والاصطلاح . وبحثتُ في المبحث الأوَّل مفهوم التقابل الدلاليّ وصوره ومظاهره ومفاهيمها. أمَّا المبحث الثاني فجعلتُه دراسةً تطبيقيَةً للتقابل الدلاليّ في سورة الواقعة ، فتناولتُ نماذجَ من آياتها المباركة التي تضمنت تقابلًا دلاليًا مع الشرح والبيان . ثمَّ ختمتُ البحثَ بذكرِ ما توصلتُ إليه من نتائجَ . وبعد ذلك ذكرتُ مصادرَ البحث ومراجعَه التي أعتمدتُ عليها . فهذا ما جنته يداي فإن أصبتُ فبفضل الله وتوفيقه ، وإن تكن الأخرى فحسبي فيه أنَّني حاولتُ وبذلتُ جهدي، وهذا لا يخلو منه أيُّ عملٍ إنسانيّ إلَّا من عصمه الله سبحانه. وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين . والسلامُ عليكم .

التمهيد
مفهوم التقابل والدلالة

١ـ التقابل في اللغة والاصطلاح:

التقابل في اللغة :

هو مصدر آخر من الاصل الثلاثي (ق ب ل) وقد تعددت معانيه، قال الخليل(ت ١٧٥ه) : " والقُبْل: من إقبالك على الشيء، تقول: قد أقبَلْتُ قُبْلَكَ، كأنك لا تريد غيره ... والقِبَل: الطاقة، تقول: لا قِبَل لهم. وفي معنى آخر هو التلقاء، تقول: لقيته قِبَلاً أي مواجهة، قال الكميت:

ومرصدٍ لك بالشحناء ليس له ... بالسجل منك إذا واضحته قِبَلُ

أي طاقة." [١]، اي التقاء وجها لوجه؛ فهو من (المفاعلة) التي تدل على المشاركة . وقال:" وَمِنَ الجِّيرَانِ مُقَابِلٌ وَمُدَابِر... وَمُقَابَلَة وقُبالةٌ: مَا كَانَ مُسْتَقْبِلَ شَيْءٍ"[٢] .

و" قَبْلُ: نَقِيْضُ بَعْدُ. وَالقُبْلُ وَالقُبُلُ: نَقِيْضُ الدُّبْرِ وَالدُبُرِ. وَوَقَعَ السَّهْمُ بِقُبُلِ الهَدَفِ وَبِدُبُرِه. وَقُدَّ قَمِيْصُهُ مِنْ قُبُلٍ وَمِنْ دُبُرٍ، بِالتَّثْقِيْلِ، أَيْ مِنْ مُقَدّمه وَمِنْ مُؤَخَّرِه. وَيُقَالُ انْزِلْ بِقُبُلِ هَذَا الجَّبَلِ، أَيْ بِسفْحه. وَكَانَ ذَلِكَ فِي قُبْلِ الشِّتَاءِ وَفِي قُبْلِ الصَّيْفِ، أَيْ فِي أَوَّلِه. وَقَوْلُهُمْ إِذَنْ أُقْبِلَ قُبْلَكَ، أَيْ أَقْصِدُ قَصْدَكَ وَأَتَوَجَّهُ نَحْوَكَ. وَالقِبْلَةُ مِنَ التَّقْبِيْلِ مَعْرُوْفَةٌ. وَالقِبْلَةُ: التي يُصَلَّى نَحْوَهَا. وَيُقَالُ أَيْضًا: مَا لَهُ قِبْلَةٌ وَلَا دِبْرَةٌ، إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لِجِهَةِ أَمْرِهِ. وَمَا لِكَلَامِه قِبْلَةٌ، أَيْ جِهَةٌ. وَمِنْ أَيْنَ قِبْلَتُكَ، أَيْ مِنْ أَيْنَ جِهَتُكَ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ جَلَسَ قُبَالَتَهُ بِالضَّمِّ، أَيْ تِجَاهَهُ، وَهُوَ اسْمٌ يَكُوْنُ ظَرْفًا...، وَالْمُقَابَلَةُ: الْمُوَاجَهَةُ. وَالتَّقَابُلُ مِثْلُهُ. وَرَجُلٌ مُقَابَلٌ، أَيْ كَرِيْمُ النَّسَبِ مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ. وَقَدْ قُوْبِلَ. وَقَالَ: إِنْ كُنْتَ فِي بِكْرٍ تَمَتُّ خُؤُولَةً فأنا الْمُقابلُ مِنْ ذَوِي الأَعْمامِ واقْتَبَلَ أَمْرُهُ، أي استأنفه. وَرَجُلٌ مُقْتَبَلُ الشَّبَابِ، إِذَا لَمْ يَبِنْ فِيْهِ أَثَرُ كِبَرٍ. وَاقْتَبَلَ الخُطْبَةَ، أَيْ ارْتَجَلَهَا. وَالاسْتِقْبَالُ: ضِدُّ الاسْتِدْبَارِ. وَمُقَابَلَةُ الكِتَابِ: مُعَارَضَتُهُ."[٣] وَعِنْدَ ابْنِ فَارِس(ت:٣٩٥ ه)" الْقَافُ وَالْبَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيْحٌ تَدُلُّ كَلِمُهُ كُلُّهَا عَلَى مُوَاجَهَةِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ، وَيَتَفَرَّعُ بَعْدَ ذَلِكَ "[٤]، وَقَالَ ابْنُ سِيْدَه(ت:٤٥٨ه):" وَقَابَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مُقَابَلَةً، وَقِبَالًا: عَارَضَهُ ..... وَتَقَابَلَ القَوْمُ: اسْتَقْبَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي وَصْفِ أَهْلِ الجَّنَّةِ ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي

صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ [٥]، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّهُ لَا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ فِي أَقْفَاءِ بَعْضٍ."[٦]. فَالتَّقَابُلُ فِي اللُّغَةِ يَعْنِي الْمُوَاجَهَةَ وَالْمُعَارَضَةَ وَالْمُقَابَلَةَ وَالْمُلَاقَاةَ وَالْجِهَةَ وَالاسْتِقْبَالَ وَالْوَجْهَ وَالْمِثْلَ وَالطَّاقَةَ.

التقابل في الاصطلاح:

لا نكاد نجد في كتب علماء اللغة القدماء تعريفًا جامعًا للتقابل، ولم يصل الينا مؤلف جاء بعنوان التقابل, على الرغم ممَّن ألَّف في الاضداد في مراحل متقدمة من التأليف في مجال اللغة[٧]. فقد اكتفى العلماء بعقد باب الالفاظ المتقابلة في كتب الاضداد[٨]، ويبدو ان السبب في ذلك لا يقع فيها خلط او لبس ولا تحتاج الى تصنيف او تنظير, وقد ذهب الدكتور , احمد نصيف الجنابي الى اختلاط ظاهرة الاضداد عندهم بما سمَّيناه التقابل[٩].

وقد ألمحَ ابن الانباري(ت: ٣٢٨ه) الى وجود هذه الظاهرة في كلام العرب، فقال: " وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ يَأْتِي عَلَى ضَرْبَيْنِ آخَرَيْنِ أَحَدُهُمَا يَقَعُ اللَّفْظَانِ الْمُخْتَلِفَانِ عَلَى الْمَعْنَيَيْنِ: نَحْوَ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْجَمَلُ وَالنَّاقَةُ, وَقَامَ وَقَعَدَ, وَالْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ"[١٠]. وعند البلاغيين نجد المقابلة التي تعني: أن يؤتى في الأسلوب بمعنيين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب، موفرا أقصى طاقات التضاد الدلالي[١١].

وجاء في المعجم الوسيط " قَابِلِيَّةٌ: لُقْيَةٌ بِوَجْهٍ وَقَابِلِيَّةُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ : عَارَضَهُ, وَتَقَابَلَ: لَقِيَ كُلٌّ مِنْهُمَا الآخَرَ بِوَجْهِهِ . وَقَبْلُ: ظَرْفٌ لِلزَّمَانِ السَّابِقِ أَوْ الْمَكَانِ السَّابِقِ, وَضِدُّهُ بَعْدُ . (الْقَبْلُ) يُقَالُ: رَأَيْتُهُ قَبْلاً: عَيَانًا وَ(مُقَابَلَةً): أَنْ يُؤْتِيَ مَعْنَيَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، ثُمَّ يُؤْتِيَ بِمَا تَقَابَلَ ذَلِكَ عَلَى التَّرْتِيبِ"[١٢]، ومنه قوله تعالى﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا ﴾ [١٣]، فمن معاني التقابل المواجهة، وفي معنى آخر يدل على المعارضة؛ لأنه قابل الشيء بالشيء أي: عارضة، والتقابل والمقابل في واحد كما أوردهما الجواهري وابن منظور[١٤] .

٢ـ الدَّلالةُ ومفهومُها:

الدَّلالة في اللغة:

ذكر علماء اللغة القدامى أنَّ الدَّلالةَ بفتح الدَّال وكسرِه مصدر الدَّليل[١٥]. وهو "مَا نَسْتَدِلُّ بِهِ، وَالدَّلِيلُ: المُرْشِدُ إِلَى المَطْلُوبِ.. وَمِنْهُ: يَا دَلِيلَ المُتَحَيِّرِينَ أَيْ هَادِيهِم إِلَى مَا تَزُولُ بِهِ حَيْرَتُهُمْ – وَقَدْ دَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ يَدُلُّهُ... أَيْ سَدَّدَهُ إِلَيْهِ أَوْصَلَهُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ بِهِ"[١٦].

وَالدَّلَالة على الشيء "إظْهَارُ المَدْلُوْل عَلَيْه"[١٧]. ومنه قولهم "الدَّالُّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِله: وَدَلَّهُ عَلَى الصِّرَاط المُسْتَقِيْم"[١٨].

يتبينُ لنا من هذه الأقوال أنَّها تعطي المعنى الذي في تعريف القدامى للقرينة في الاصطلاح؛ و"هَذَا يَعْني أَنَّهُمْ لَمْ يُفَرِّقُوا مِنْ نَاحِيَةِ المَعْنَى بَيْنَ القَرِيْنَة وَالدَّلِيْل، مِنْ حَيْثُ إنَّ كِلَيْهِمَا يُؤَدِّي إِلَى المَعْنَى"[١٩] .

والقرينة "أَمْرٌ يُشِيْرُ إِلَى المَطْلُوب" [٢٠]، أَوْ هِي مَا يَدلُّ عَلى المُرَاد[٢١]، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُوْنَ صَرِيْحًا فِيْه" [٢٢] . وقيل: إنَّها " مَا يَمْنَعُ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الأَصْلِيّ فِي الجُمْلَة [٢٣]، فَهِيَ لَا تَعْني المَعْنَى اللُّغَوي الأَصْلِي، بَلْ تَدُلُّ عَلى مَعْنًى آخَرَ لَهُ خُصُوْصِيَّتُهُ، يَتَعَلَّقُ بِأَمْرٍ مِنَ الأُمُوْرِ، وَالْقَرِيْنَةُ بِشَكْلٍ عَامٍّ هِيَ "ظَاهِرَةٌ لَفْظِيَّةٌ أَوْ مَعْنَوِيَّةٌ أَوْ حَالِيَّةٌ، يُتَوَصَّلُ مِنْ خِلَالِهَا إِلَى أَمْنِ اللَّبْسِ النَّاشِئِ مِنْ تَرْكِيْبِ المُفْرَدَات، بَعْضِهَا مَعَ بَعْض فِي سِيَاقَاتٍ مُتَقَارِبَةٍ لَفْظًا أَوْ مَعْنًى، ثُمَّ يَتِمُّ تَرْجِيْحُ حُكْمٍ عَلَى آخَرَ بِوَسَاطَتِهَا" [٢٤] .

والقرائن الدلالية هي القرائن التي تكشف عن المعنى المراد من اللفظ ، وبيان المراد منه في النص، وبذلك يكون تعريف القرائن اصطلاحاً بأنه: الدَّلِيْلُ الذِيْ يُصَاحِبُ النَّصَّ فَيَكْشِفُ مَعْنَاهُ، سَوَاء كَانَ لُغَوِيًّا أَمْ حَالِيًّا أَمْ عَقْلِيًّا[٢٥] .

الدلالة في الاصطلاح:

عرَّفها الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، بأنها: "كَوْنُ الشَّيْءِ بِحَالَةٍ يَلْزَمُ مِنَ الْعِلْمِ بِهِ، الْعِلْمُ بِشَيْءٍ آخَرَ، وَالشَّيْءُ الأَوَّلُ هُوَ الدَّالُّ، وَالثَّانِي هُوَ المدلول"[٢٦], وَلَم يبتعد هذا التعريف كثيراً عن التعريف اللغوي للدلالة .

والدَّلَالةُ وَحْدَةٌ تَقُوْمُ عَلَى العَلَاقَة المُتَبَادَلَة بَيْنَ عُنْصُرَيْنِ مُرْتَبِطَيْنِ ارْتِبَاطًا وَثِيْقًا، هُمَا الدَّالُّ مِن اللفظ أَوْ غَيْرِه، وَهُوَ الشَّيْءُ الذي إذا عُلِمَ بِوُجُوْدِه استَدْعَى انتقالَ الذِّهْنِ إِلَى وجود شَيْءٍ آخَرَ هُو المَدْلُولُ أَو المَعْنَى، وَهُو العُنْصُرُ الثاني[٢٧] .

فاللغويونَ استعملوا الدَّلالةَ بوصفِها قرينةً لَفْظِيَّةً، أَوْ مَعْنَوِيَّةً تَظْهَرُ فِي السياق، وَجَعَلَهَا النُّحَاةُ عِلَّةً مِنَ العِلَلِ الأَرْبَعِ وَالعِشْرِيْنَ، وَهِي تعني القَرِيْنَةَ؛ لِذَا قَالَ ابنُ السَّرَاجِ(ت:٣١٦ه): "أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُوْلُ: زيدٌ اضربْهُ ، وزيدٌ تَضربُهُ، فَإِنْ كَانَ

فـــي موضع الفعلِ اسمُ فاعلٍ، لَـــم تَقُلْ إلَّا زيدٌ ضاربُهُ أَنَا أَوْ أَنْتَ؛ لِأَنَّ فـــي تَصَارِيفِ الفِعْلِ مَـــا يَدُلُّ عَـــلَـى المُضْمَرِ مَـــا هُـــو"[٢٨] .

وَتَوَسَّعَ المُتَكَلِّمُونَ؛ فـــي مَعْنَى الدَّلَالَةِ، فَـــهِـــيَ عِنْدَهُم قَرِينَةٌ لَفْظِيَّةٌ، أَوْ مَعْنَوِيَّة، أَوْ عَقْلِيَّة، أَوْ وَضْعِيَّة. وَقَرَّرُوا هَـــذِه العَلَاقَات مِـــنْ خِلَالِ المَدْلُول، وَالمَدْلُول عَـــلَـــيْه، وَالعَلَاقَةُ بَيْنَهُمَا، فَسَمَّوْهَا: الدَّلَالَةَ اللفظِيَّةَ، وَالدَّلَالَةَ المَعْنَوِيَّة، وَغَـــيْرِ ذَلِـــك [٢٩] .

وَذَكَرَ البَلاغِيُّونَ عِدَّةَ أَوْجُه لِلدَّلَالَة أَسْمَاهَا الجَاحِظُ (ت: ٢٥٥هـ) (وُجُوه البَيَان)، إِذْ قَـــالَ:" وَجَمِيعُ أَصْنَافِ الدَّلَالَاتِ عَـــلَى المَعَانِي مِـــنْ لَفْظٍ وَغَيْرِ لَفْظٍ، خَمْسَةُ أَشْيَاءَ لَا تَنْقُصُ وَلَا تَزِيدُ: أَوَّلُهَا اللَّفْظُ، ثُـــمَّ الإِشَارَةُ، ثُـــمَّ العَقْدُ، ثُـــمَّ الخَطُّ، ثُـــمَّ الحَالُ التِي تُسَمَّى نَصْبَةً، وَالنِّصْبَةُ هِـــيَ الحَالُ الدَّالَّـــــة" [٣٠] .

يَتَبَيَّنُ لَنَا مِمَّـــا سَبَقَ أَنَّ الدَّلَالَـةَ مُصْطَلَحٌ قَـدِيمٌ؛ إِذْ نَجِـدُهُ مُسْتَعْمَلًا عِنْـــدَ اللُّغَـوِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ مِـــنْ عُلَمَاءِ العَرَبِيَّةِ القُدَامَى لِلتَّعْبِيرِ عَنِ المَعْنَى، وَلَـــهُ قَرَائِنُ تَكْشِفُ عَـــنْـــهُ، تَتَمَثَّلُ فِـــي السِّيَاقَيْنِ اللَّفْظِيِّ وَالحَالِيِّ، يُضَافُ إِلَيْـــهَا الدَّلَالَـةُ العَقْلِيَّـةُ التِي قَـــالَ بِـــهَا المُتَكَلِّمُونَ.

مفهوم الدلالة عند المحدثين:

الدَّلَالَةُ لَدَى المُحْدَثِيْنَ أَدَقُّ وَأَوْسَعُ مِمَّا كَانَتْ عَـــلَـــيْهِ عِنْدَ القُدَمَاءِ؛ إِذْ ارْتَبَطَتْ بِعِلْمِ الدَّلَالَـة (Semantics)، وَهِـــــيَ تُعْنَى بِمُعَالَجَةِ قَضَايَا الدَّلَالَـةِ بِمَفْهُومِ الْعِلْمِ وَمَنَاهِجِهِ الخَاصَّةِ الْمَعْرُوفَةِ.

وَالدَّلَالَـةُ فِـــــي عِلْـــمِ اللُّغَـةِ الْحَـدِيْثِ هِـي: قُـدْرَةَ الكَلِمَـةِ الواحِـدَةِ فِـي التَّعْبِيْرِ عَـــنْ مَدْلُوْلَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ[٣١]، وَيُسَمَّى العِلْـــمَ الذِي يَتَنَاوَلُهَا عِلْـــمَ الدَّلَالَـةِ، وَهُـوَ أَحَـدُ فُرُوْعِ عِلْـــمِ اللُّغَةِ الذِي يُعْنَى بِدِرَاسَةِ الشُّرُوْطِ الوَاجِبِ تَوَافُرُهَا فِـــي اللَّفْظِ حَتَّى يَكُوْنَ قَادِرًا عَـــلَـــى حَمْلِ الْمَعْنَى[٣٢] .

وَظَهَرَتْ بَوَادِرُ هَـــذَا العِلْمِ فِـــي أَوَاسِطِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ، وَمِـــنَ الذِيْنَ أَسْهَمُوا فِـــي وَضْعِ أُسُسِهِ (ماكس مولر)، ثُـــمَّ (بريل) فِـــي أَوَاخِرِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ إِذْ كَـــانَ أَوَّلَ مِـــنَ اسْتَعْمَلَ مُصْطَلَحَ (Semantic) لِدِرَاسَةِ الْمَعْنَى [٣٣] . وَكَانَتْ لَـــهُ رِسَالَةٌ بَحَثَ فِـــيْهَا الدَّلَالَـــةَ فِـــي مَجْمُوعَةٍ مِـــنْ أَلْفَاظِ اللُّغَاتِ القَدِيمَةِ التِي تَنْتَمِي إِلَـــى الفَصِيْلَةِ الهِنْدِيَّةِ- الأُوْرُبِّيَّةِ، وَجَاءَ بَعْدَهُ (رِيتشاردز) وَ(أوجدن) اللَّذَانِ طَوَّرَا النَّظَرِيَّةَ الإِشَارِيَّةَ التِي

تُنْسَبُ إِلَيْهِمَا فِي كِتَابِهِمَا (مَعْنَى الْمَعْنَى)، الذي لَهُ قِيمَةٌ علْمِيَّةٌ كَبِيرَةٌ لَدَى دَارِسي دَلَالَةِ الأَلْفَاظِ، لمُعَالَجَتِهِمَا "مَشَاكِلَ الدَّلَالَةِ مِنْ نَوَاحِيهَا الْمُتَعَدِّدَةِ الْمُعَقَّدَةِ، وَيَبْحَثَانِهَا فِي ضَوْءِ النُّظُمِ الاجْتِمَاعِيَّةِ ، وَفِي ضَوْءِ علْمِ النَّفْسِ مِنْ شُعُورٍ وَعَاطِفَةٍ ، ... وَلَمْ يَكَدْ يَنْتَهِي النِّصْفُ الأَوَّلُ مِنَ الْقَرْنِ العِشْرِينَ حَتَّى شَهِدْنَا قَوْمًا مِنْ غَيْرِ اللُّغَوِيِّينَ يَقْتَحِمُونَ مَجَالَ الْبَحْثِ الدَّلَالِيِّ ، وَيُدْلُونَ فِيهِ بِدَلْوِهِمْ، مُتَأَثِّرِينَ فِي ذَلِكَ بِمَا احْتَرَفُوهُ مِنْ مِهَنٍ أَوْ تَخَصَّصُوا بِهِ مِنْ دِرَاسَةٍ"(٣٤) .

وَأَفَادَ الْعَرَبُ الْمُحْدَثُونَ مِمَّا جَدَّ مِنْ نَظَرِيَّاتٍ، وَمِمَّا قُدِّمَ مِنْ بُحُوثٍ فِي الدَّلَالَةِ (٣٥). وَقَدْ فَصَّلَ القَوْلَ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الدَّلَالَةِ وَالْمَعْنَى بِشَكْلٍ وَافٍ جِدًّا وَاحِدٌ مِنَ الْبَاحِثَيْنِ الْمُحْدَثَيْنِ فِي رِسَالَةٍ أَكَادِيمِيَّةٍ (٣٦). وَلَمْ يَبْتَعِدْ مَعْنَى مُصْطَلَحِ (الدَّلَالَةِ) عِنْدَ القُدَمَاءِ عَمَّا هُوَ عِنْدَ الْمُحْدَثِينَ، إِذْ لَمْ يَخْرُجْ عَنْهُ؛ بَلْ يَدُورُ فِي فَلَكِهِ(٣٧)، وَلَكِنَّ الْمُحْدَثِينَ تَوَسَّعُوا فِيهِ كَثِيرًا؛ فَجَعَلُوهُ عِلْمًا قَائِمًا بِذَاتِهِ لَهُ أُصُولُهُ وَمُصْطَلَحَاتُهُ وَمَنَاهِجُ بَحْثِهِ الخَاصَّةُ بِهِ.

جمال النص القرآني:

إن محاولة تحديد مفهوم كامل وشامل للجمال لهو من الصعوبة الكبيرة، وذلك لما قد يواجهها الباحث من تراكم للآراء واختلاف للمواقف حول هذه المسألة، هذا الاختلاف الذي قد يكون مرده إلى أمرين أساسين :إما إلى الشيء المحكوم عليه بالجمال، وإما إلى اختلاف الأذواق(٣٨) ، ففكرة الجمال بوصفها علمًا له أصوله وقواعده تهدف إلى التمييز بين الجميل والقبيح، وهي تدعو إلى محبة الفنون بصفة خاصة وإلى الطبيعة بصفة عامة(٣٩). والإحساس بالجمال والشعور به وتجليه

يعلله علماء النفس بعلل كثيرة، فبعضهم يرجعه إلى التأثير النفسي السيكولوجي الذي تحدثه ألوان الخيال فينا،...والبعض الآخر يرجعه إلى ما تحدثه ألوان الجمال من الأثر في النفس من ذكريات ومسرات وأشجان عميقة من تداعي المعاني في العقل، وآخرون منهم ينفون ارتباط الفن بالجمال لأنه مرتبط بالتعبير عن الانفعالات، وآخرون يقفون نحو ألوان الجمال موقفا عقليا

نقديا أكثر منه انفعاليا "(٤٠). وتكمن جمالية النص القرآني في كونه منطلقًا ووجودًا حضاريًّا لأقدس وأعظم سجل حضاري في الوجود، وفي كونه اتجاهًا أدبيًّا وفنيًّا رائدًا يغني

الموضوعات الكونية والإلهية بأبهى الصور الأدبية والفنية الرائعة، وفي كونه اتجاهًا تربويًا يلبي حاجات الإنسان الجمالية، ويصوغها في الشخصية المسلمة على نمط جامع وفريد متميز[٤١].

وكذلك تتجلى هذه الجمالية في "بلاغة القرآن الكريم هي أول ما عرفه العرب من وجوه إعجازه المختلفة، وهم أهل البلاغة والحكمة، عرفوا ذلك أيضا وقد وصلوا إلى منزلة مهمة من الحس النقدي، وإلى مستويات عالية من الفهم الجمالي، هذا المستوى هو الذي جعلهم يحتارون في ماهية القرآن الكريم، فهو ليس بالشعر لأنه خال من الخيال الذي يضفي على الشعر الجمال والروعة، كما أنه لا يشبه سجع الكهان والعرب على دراية تامة بزمزمتهم و سجعهم، وهذا ما جعلهم يتساءلون عن مصدر قوة هذا الكلام وسبب تأثيره الكبير على قلوب العرب وعقولهم، وهم بصدد التفكير عن رأي موحد يردون به الوحي، ويجابهون به دعوة الرسول – صلى الله عليه وسلم "[٤٢] . وأرجعها البلاغيون إلى(الفصاحة) و(البلاغة) في الكلمة مفردة، ومنهم من أرجعها إلى نظام التأليف وحده، ولم ير القيمة الجمالية والدلالية إلا فيه، لا بمعزل عنه، وهذا مذهبُ الإمام عبد القاهر الجرجاني الذي أبدع نظريته الموسومة بنظرية "النظم"[٤٣] ،التي يشركه فيها الجاحظ (ت ٢٥٥ ه)؛ إذ أشار إلى أنَّ التفكير في النظم القرآني يكون في اتجاهين كبيرين، هما:

- التركيب النحوي والدلالي الذي يستوعب مادة "المعاني" و" البيان" عند السَّكاكي(ت:٦٢٦ه) .
- المعجم والمقام[٤٤]. ولم يقصر أبو الحسن الرمَّاني(ت: ٣٨٦ ه) البلاغة على ما ذهب إليه الجاحظ من البيان والإفهام، بل توسع فيها؛ إذ قال: " وليست البلاغة إفهام المعنى؛ لأنه قد يفهم المعنى متكلمان أحدهما بليغ والآخر عي؛ ولا البلاغة أيضا بتحقيق اللفظ على المعنى، لأنه قد يحقق اللفظ على المعنى وهو غث مستكره ونافر متكلف. وإنما البلاغة إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ"[٤٥]، " فالقبيح كالتخليط والمحال الذي لا يتضح به معنى، والحسن هو الكلام المبين عن معان واضحة. ثم قال إن حسن البيان على مراتب، فأعلاها ما اكتملت فيه البلاغة من جمال التعبير وروعة الأداء وكأنما يلتقي عنده حسن البيان بما سماه التلاؤم، مما يجمع في أسلوبه بين جمال التأليف وإحكام التعبير وجودة اللفظ وصفائه واستواء تقاسيمه"[٤٦], وكذلك يتعلق الجمال عند

الرماني بالتناسب في الكلام الذي يتحقق بالتلاؤم والفواصل والتجانس؛ فالتلاؤم" نقيض التنافر، والتلاؤم تعديل الحروف في التأليف، والتأليف على ثلاثة أوجه: متنافر، ومتلائم في الطبقة الوسطى، ومتلائم في الطبقة العليا"(٤٧)، وأما الفواصل فهي " حروف متشاكلة في المقاطع، توجب حسن إفهام المعاني..."(٤٨). والتجانس " تجانس البلاغة هو بيان بأنواع الكلام الذي يجمعه أصل واحد في اللغة"(٤٩)، يتألف من نوعين(مزاوجة ومناسبة)، والمزواجة " تقع في الجزاء، كقوله تعالى: ﴿ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ (٥٠)، والمناسبة " تدور في فنون المعاني التي ترجع إلى أصل واحد"، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ ۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾ (٥١)، فجونس بالانصراف عن الذكر صرف القلب عن الخير، والأصل فيه واحد وهو الذهاب عن الشيء... "(٥٢).

وحصر الخطابي (ت: ٣٨٨ ه) جمالية أسلوب القرآن وتفوقه في ثلاثة أسباب، هي:

- الأوَّل: أن إعجازه ليس خارج النص بل واقع فيه.
- الثاني : رأي القائلين بإعجازه من جهة البلاغة والنظم.
- الثالث: عجز المناوئين له عن الإتيان بمثله لبلاغته وأسلوبه، وقد أرجع الخطابي ذلك إلى:
- عدم إحاطتهم بمعجم الألفاظ كلية باعتبارها حوامل المعاني.
- عدم إدراكهم لجميع المعاني المحمولة على تلك الألفاظ.
- عدم إحاطتهم بوجوه النظم التي تأتلف بها هذه المقومات، فهم على الرغم من استعمالهم لها لم يصلوا في ذلك إلى الحد الذي بلغه القرآن الكريم؛ لأنها مرتبطة بصفة العلم، ولا يمكنهم أن يصلوا إلى علم الله تعالى(٥٣).

وربط الخطابي جمال النصِّ القرآني بما يحدثُه من أثرٍ في النفوس والقلوب، بقوله: " قُلْتُ فِي إِعْجَازِ القُرْآنِ وَجْهًا آخَرَ، ذَهَبَ عَنْهُ النَّاسُ فَلَا يَكَادُ يَعْرِفُهُ إِلَّا الشَّاذُّ مِنْ آحَادِهِمْ: وَذَلِكَ صَنِيْعُهُ بِالْقُلُوْبِ وَتَأْثِيْرُهُ فِي النُّفُوْسِ، فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ كَلَامًا غَيْرَ القُرْآنِ مَنْظُوْمًا وَلَا مَنْثُوْرًا، إِذَا قَرَعَ السَّمْعَ خَلُصَ لَهُ إِلَى القَلْبِ مِنَ اللَّذَّةِ وَالحَلَاوَةِ فِي حَالٍ، وَمِنَ الرَّوْعَةِ وَالْمَهَابَةِ فِي أُخْرَى، مَا يَخْلُصُ مِنْهُ

إِلَيْـــه، تَسْتَبْشِرُ بِهِ النُّفُوْسُ وَتَنْشَرِحُ لَـــهُ الصُّدُوْرُ، حَتَّى إِذَا أَخَذَتْ حَظَّهَا مِنْـــهُ عَادَتْ مُرْتَاعَةً قَـــــد عَرَاهَا الوَجِيْبُ وَالْقَلَقُ، وَتَغَشَّاهَا الخَوْفُ وَالْفَرَقُ، تَقْشَعِرُّ مِنْهُ الْجُلُودُ، وَتَنْزَعِجُ لَـــهُ القُلُوْبُ، يَحُوْلُ بَيْنَ النَّفْسِ وَبَيْنَ " مُضمِرَاتِهَا، وَعَقَائِدِهَا الرَّاسِخَةِ فِيْهَا..." (٥٤).

وجعل عبد القاهر الجرجاني في كتابيه (أسرار البلاغة) و(دلائل الإعجاز) جمال النص القرآنيّ عنده قائمًا على البديع الرائع، في النظم واللفظ الجميل الرائق، والاتساق والالتئام والنظام المبهر للعقول والبيان، وطول نفسه ومد بيانه، ولذة النفس بسماعه وتلاوته من قبل أن يصنف هذا الجمال إلى علوم البلاغة المعروفة(٥٥).

وربط الرافعي جمالية النص القرآني بالألفاظ وحسن تأليفها في النظم القرآني، فقال:

" ولو تدبرت ألفاظ القرآن في نظمها، لرأيت حركاتها الصرفية واللغوية تجري في الوضع والتركيب مجرى الحروف أنفسها فيما هي له من أمر الفصاحة فيهيئ بعضها لبعض، ويساند بعضا، ولن تجدها إلا مؤتلفة مع أصوات الحروف، مساوقة لها في النظم الموسيقي، حتى إن الحركة ربما كانت ثقيلة في نفسها لسبب من أسباب الثقل أيها كان، فلا تعذب ولا تساغ وربما كانت أوكس النصيبين في حظ الكلام من الحرف والحركة، فإذا هي استعملت في القرآن رأيت لها شأنا عجيبا، ورأيت أصوات الأحرف والحركات التي قبلها قد امتهدت لها طريقا في اللسان، واكتنفها بضروب من النغم الموسيقي حتى إذا خرجت فيه كانت أعذب شيء وأرقه، وجاءت متمكنة في موضعها،..."(٥٦).

ونظَّر سيد قطب للفكر الجمالي في أدبنا العربي الحديث بمؤلفه (التصوير الفني في القرآن)، حيث وضع نظرية التصوير الفني في القرآن الكريم، هذه النظرية الجمالية التي اكتشفها في أسلوب القرآن لإدراك الجمال الفني فيه، فقال:" التصوير هو الأداة المفضلة في أسلوب القرآن؛ فهو يعبر بالصورة المحسة المتخيلة عن المعني الذهني، والحالة النفسية، وعن الحادث المحسوس، والمشهد المنظور، وعن النموذج الإنساني والطبيعة البشرية. ثم يرتقي بالصورة التي يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة، أو الحركة المتجددة..... فهو تصوير باللون، وتصوير بالحركة، وتصوير بالتخييل؛ كما أنه تصوير بالنغمة تقوم مقام اللون في التمثيل. وكثيرا ما يشترك الوصف، والحوار، وجرس الكلمات، ونغم العبارات، وموسيقى السياق، في إبراز صورة من الصور، تتملاها العين والأذن، والحس والخيال، والفكر

والوجدان"[٥٧]؛ "حيث أدرك سيد قطب الخصائص العامة للجمال الفني في القرآن، باكتشافه القاعدة العامة والطريقة الموحدة في التعبير القرآني، وهي (نظرية التصوير الفني)...." [٥٨] .

وكذلك تتجلى جمالية النص القرآني بالتناسب أو المناسبة، ويعني بهما البلاغيون الربط الحسن بين عناصر الكلام، أو السورة من القرآن، وهو " أساس من أسس جمال التعبير اللغوي، وإذا وقع موقعه اللازم، ولم يكن غاية مقصودة، بل جاء عفوا، ولم يكن له تأثير سلبي على المعاني، زاد من جمال التعبير وبلاغته "[٥٩]، والْمُنَاسَبَةُ فِي اللُّغَةِ هِيَ الْمُشَاكَلَةُ أَوْ الْمُقَارَبَةُ، وَتَرْجِعُ فِي الآيَاتِ القُرآنِيَةِ السَّابِقَةِ وَنَحْوِهَا إِلَى مَعْنًى يَرْبِطُ بَيْنَهَا، قَدْ يَكُوْنُ عَامًا أَوْ خَاصًا، أَوْ عَقْلِيًّا أَوْ حِسِيًّا أَوْ خَيَالِيًّا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ العَلَاقَاتِ أَوْ التَّلَازُمِ الذِّهْنِي، كَالسَّبَبِ وَالْمُسَبَّبِ، وَالْعِلَّةِ وَالْمَعْلُوْلِ، وَالنَّظِيْرَيْنِ وَالضِّدَّيْنِ، وَنَحْوِهِ [٦٠]، وَهَذَا التَّلَازُمُ يَجْعَلُ أَجْزَاءَ الكَلَامِ فِي القُرآنِ الكَرِيْمِ بَعْضَهَا آخِذًا بِأَعْنَاقِ بَعْضٍ، فَيَكُوْنُ الارْتِبَاطُ بَيْنَهَا قَوِيًا، وَيَصِيْرُ التَّأْلِيْفُ حَالَهُ حَالَ الْبِنَاءِ الْمُحْكَمِ الْمُتَلَائِمِ الأَجْزَاءِ، وَبِهَذَا كُلِّهِ تَتَجَلَّى فَائِدَتُهُ[٦١].

والتقابل في القرآن الكريم يشمل الأصوات والكلم والتركيب، ويشمل الألفاظ والمعاني، وهو مبثوث في سور القرآن كلِّها؛ فلا نكاد نجد سورة خالية منه، وجماليته تتجلى في التأليف بين ذلك كله، وتحقيق الانسجام والتناسب فيه؛ فيزداد النص بيانًا ووضوحًا وبلاغةً واتِّساعًا دلاليًّا راقيًا، وفي كلِّ ذلك تتجلى الجماليةُ في أبهى صورها وأشكالها، وهذا ما رآه حازم القرطاجني(ت:٥)

أن " للنفوس في تقارن المتماثلات وتشافعها والمتشابهات والمتضادات وما جرى مجراهما تحريكا وإيلاعا بالانفعال إلى مقتضى الكلام لأن تناصر الحسن في المستحسنين المتماثلين والمتشابهين أمكن من النفس موقعا من سنوح ذلك لها في شيء واحد. وكذلك حال القبح. وما كان أملك للنفس وأمكن منها فهو أشد تحريكا لها. وكذلك أيضا مثول الحسن إزاء القبيح أو القبيح إزاء الحسن مما يزيد غبطة بالواحد وتخليا عن الآخر لتبين حال الضد بالمثول إزاء ضده. فلذلك كان موقع المعاني المتقابلات من النفس عجيبا"[٦٢].

وحسبُنا من ذلك كله – بحسب عنوان بحثنا- ما جاء في سورة الواقعة "التي تتشكل في بنائها العام من مشهدين متقابلين؛ مشهد أهل النعيم ومشهد أهل العذاب، والله عز وجل

يفتتح السورة بهذين المشهدين، ويختمها بهما، وهذا حتى يربط آخر السورة بأولها، ويحفظ التناسب بين طرفيها. وفي المشهدين أيضا تتقابل المعاني الجزئية بصورة واضحة مراعاة أيضا للتناسب بين أجزائها كلها"[٦٣]. وفي داخل هذين المشهدينِ مواضع كثيرة للتقابل تجلَّى فيها جمال الدلالات بوضوحٍ ونضارة، نتاول منها ما يتسع له البحث في المبحث الآتي إن شاء الله تعالى .

المبحث الثاني

صور التقابل الدَّلالي

يتجلَّى التقابل الدلالي في سورة الواقعة بالأشكالِ الآتية:

١ـ المطابقة:

المطابقة مصدر من الفعل المزيد (طابق) الذي أصله (طبق) له المعجم العربي معنيان، الأول: يشير الى التفاعل بالمثل وذلك في قول الخليل:" والطَبَقُ: كل غطاء لازم، ويقال: أطبقت الحقة وشبهها. ويقال: أطبَقَ الرحيين أي طابق بين حجريها، ومثله إطباقُ الحنكين. والسماوات طباقٌ بعضها فوق بعض، الواحدة طبقةٌ، ويذكر فيقال: طَبَقٌ واحد. والطَّبَقَةُ: الحال، ويقال: كان فلان على طبقات شتى من الدنيا، أي حالات. وقوله تعالى: لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ أي حالاً عن حال يوم القيامة.... والمُطابَقَةُ في المشي كمشي المقيد، قال عدي:

وَطَابَقتُ فِي الْحِجْلَيْنِ مَشْيَ الْمُقَيَّد

وطابَقْتُ بين الشيئين: جعلتهما على حذو واحد وألزقتهما فيسمى هذا المُطابَقَ"[٦٤]، وقال الجواهري " والمطابقة الموافقة والتطابق : الاتفاق... مطابقة الفرس في جريه: وضع رجليه مواضع يديه "[٦٥]، وقال ابن سيدة :"وتطابق الشيئان تساويا"[٦٦]، ومشي المقيد من الخليل والإبل:" الذي يضع رجليه موضع يديه"[٦٧]، أي إنَّ المطابقة تعني تقابل الشيئينِ على وجه الاتفاق والموافقة, وكذلك إن المثل يقابل المثل ويساويه . والمعنى الآخر: المطابقة بالتضاد، وهو المعنى الاصطلاحي للطباق[٦٨]. ومنه في سورة الواقعة الآتي:

- خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ[٦٩] .
- فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ[٧٠].
- لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا[٧١] .

- ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ(٧٢).
- وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ "وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ(٧٣).
- وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ(٧٤).
- قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ(٧٥).
- وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ(٧٦).

٢ـ التكافؤ :

التكافؤ مصدر للفعل المزيد (كافأ) الذي اصلة (كفأ), وهو يشير الى معنين هما: التماثل , قال الجواهري: "التكافؤ : الاستواء ..... وكل شئ ساوى شيئاً حتى يكون مثلة فهو كافي له"(٧٧). وذكر ابن فارس أنَّ التكافؤ : المثل , والتكافؤ : التساوي , قال رسول (ص وآله): "المسلمون تتكافؤ دماؤهم)(٧٨)، و"تكافأ الشيئان : تماثلا واستويا, والكفء : المماثل"(٧٩).

والآخر: عدل بالتكافؤ عن معناه فعبِّر عنه بالخلاف, قال الخليل:" فلان كفء لك , اي مطبق المضادة والمساوة"(٨٠)، وقال الجواهري:" كفَأتُ القومَ كَفْأً، إذا أرادوا وَجْهاً فصرفتهم إلى غيره، فانكفؤوا أي رجعوا. تقول منه: أكْفَأتُ البيتَ إكفاءً. والإكفاء في الشعر: أن يُخالفَ بين قوافيه بعضها ميم وبعضها نون، وبعضها دال وبعضها طاء، وبعضها حاء وبعضها خاء ونحو ذلك "(٨١). ولا يخرج المعنى الاصطلاحي للتكافؤ عن معناه في اللغة(٨٢).

ومنه في سورة الواقعة الآتي:

- إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا(٨٣) .
- عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ(٨٤).
- فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا أَتْرَابًا (٨٥) .
- أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ(٨٦).
- أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ(٨٧).
- أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ(٨٨) .
- أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ (٨٩).

٣ـ التضاد:

لا نعني بالتضاد ما اختلفَ فيه العلماء بين مُقرٍّ له و منكر لوجوده، وهو التضاد الذي يعني استخدام لفظ واحد بمعنيين متضادين، فأخذوا يبحثون في تعليله[٩٠]، بل المقصود الأصل المعجمي للفظ(التضاد) وما يأتي منه في أسلوب التقابل الدلالي وسياقه .

التضاد مصدر للفعل المزيد (ضادَّ) الذي أصلة (ضدد)، وهو من مفردات التقابل التي تجري بين شيئين" قال ابن السكيت(ت: ٢٢٤ ه):" الضد : خلاف الشيء"[٩١]، وقال أبو حاتم السجستاني(ت: ٢٥٥ه): "فأما المعروف في الضد في كلام العرب فخلاف الشيء كما يقال: الإيمان ضد الكفر"[٩٢]، وتابعه في معنى الخلاف هذا ابن دريد(ت:٣٢١ه) إذ قال: " ضد الشيء خلافه"[٩٣]، وقال ابن فارس:" والمتضادان هما اللذان ينبغي احدهما عند وجود صاحبة اذا كان وجود هذا على الوجه الذي علية ذلك كالسواد والبياض"[٩٤]، وذكر ابن منظور(ت:٧١١ه) معاني متعدة للتضاد لغيره من العلماء بقوله: " ابن سيدة: ضد الشيء، وضديده، وضديدته خلافه، الأخيرة عن ثعلب،...والجمع أضداد، وقد ضاده وهما متضادان...وفي التنزيل: ﴿ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾[٩٥]، قال الفراء يكونون عليهم عونا، قال أبو منصور: يعني الأصنام التي عبدها الكفار، تكون أعوانا على عابديها يوم القيامة... أبو الهيثم: يقال ضادك فلان إذا خالفك ، فأردت طولا وأراد قصرا، وأردت ظلمة وأراد نورا فهو ضدك وضديدُك، وقد يقال إذا خالفك فأردت وجها تذهب فيه ونازعك في ضده..." ، وقال: "ضد كل شيء ما نافاه نحو البياض والسواد"[٩٦] وأضاف الفيروز آبادي بقوله:" الضد، بالكسر، والضديد: المثل أو المخالف...وضاده: خالفه. وهما متضادان"[٩٧].

وذهب أبو الطيب اللغوي(ت:٣٥١ه) إلى خلاف ذلك؛ إذ رأى :" ليس كل ما خالف الشيء ضدا له، ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان، وليسا ضدين؛ وإنما ضد القوة الضعف، وضد الجهل العلم. فالاختلاف أعم من التضاد، إذ كان كل متضادين مختلفين، وليس كل مختلفين ضدين"[٩٨].

ويمكن ان نجعل منه الآيات الآتية من سورة الواقعة:

- لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا[٩٩] .
- لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ [١٠٠]، أي: هي في أماكنها ومواضعها من الأشجار فليست مقطوعة مبتذلة، وفي الوقت نفسه مباحة وليست ممنوعة.

- وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً[١٠١] .
-فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا أَتْرَابًا[١٠٢].

٤ـ المخالفة :

هي مصدر للجذر اللغوي (خ ل ف) ويلتقي بالمطابقة والتكافؤ والتضاد، قال ابن فارس: "الخاء واللام والفاء أصول ثلاثة, احدهما ان يجيئ شيء بعد شيء يقوم مقامه , والثاني خلاف قدام , والثالث التغير"[١٠٣]، وقال ابن سيده: " الخلاف : المضادة , وقد خالفة وخلافاً او تخالف الأمران واختلفا لم يتفقا , وكل مالم يساو فقد تخالف واختلف"[١٠٤]، وقد ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم بمعنى المخالفة في قولة تعالى:﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾"[١٠٥]، أي مخالفة رسول الله (ﷺ)[١٠٦]، وفي قولة تعالى:﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ ﴿الفرقان: ٦٢ ﴾، أي هذا يخلف هذا ، يذهب أحدهما بمجيئ الآخر[١٠٧]. والفرق واضح بين المخالفة أو التخالف وبين التضاد، قال الجاحظ (ت: ٢٥٥ ه): " ولا يكون الطعم ضد اللون، ولا اللون ضد الطعم، بل يكون خلافا ولا يكون ضدا، ولا وفاقا لأنه لا يكون وفاقا، لأنه من غير جنسه، ولا يكون ضدا، لأنه لا يفاسده..." [١٠٨].

ومِمَّا جاء من هذا في سورة الواقعة الآتي:

- ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ[١٠٩] .
- لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا[١١٠] .
- لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ[١١١].
- قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ[١١٢] .
- وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ، تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ [١١٣].
- وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ[١١٤] .

٥ـ تقابل تناسب المعاني:

إن التناسب والمناسبة من المصطلحات البلاغيَّة التي تدل على الربط الحسن بين عناصر الكلام، فالتناسب" أساس من أسس جمال التعبير اللغوي، وإذا وقع موقعه اللازم، ولم يكن غاية مقصودة، بل جاء عفوا، ولم يكن له تأثير سلبي على المعاني، زاد من جمال التعبير وبلاغته "[١١٥]، والمناسبة هي "المشاكلة أو المقاربة، ومرجعها في الآيات ونحوها إلى

معنى رابط بينها، عام أو خاص، عقلي أو حسي أو خيالي أو غير ذلك من أنواع العلاقات أو التلازم الذهني، كالسبب والمسبب، والعلة والمعلول، والنظيرين والضدين، ونحوه"[١١٦]. و فائدته في القرآن الكريم" جعل أجزاء الكلام بعضها آخذا بأعناق بعض، فيقوى بذلك الارتباط، ويصير التأليف حاله حال البناء المحكم المتلائم الأجزاء،.. ." [١١٧]، وعدَّ حازم القرطاجنيّ(ت:٦٨٤ه) التناسب عنصرا بارزا من عناصر الجمال في المرئيات والمسموعات، وفي موسيقى الشعر، وهو يقع في الصياغة اللفظية، ويتجلَّى في ائتلاف حروف الكلمة بعضها مع بعض، وائتلاف كل جملة مع الجملة التي تلاصقها، واستعمال الكلمات المؤتلفة في مقدار الاستعمال، وتناسب بعض صفاتها، وتماثل أوزان الكلم، و توازن مقاطعها، وأن تكون كل كلمة قوية الطلب لما يليها[١١٨]. إنَّ "التقابل في النص القرآني يقع بين معانيه كما يقع بين ألفاظه، وهو بين الألفاظ يزيدها لذة وإثارة، وبين المعاني يزيدها قوة ووضوحا، كما يضفي عليها روعة وجمالا"[١١٩]. ويتجلى هذا النوع من التقابل في سورة الواقعة كلَّها؛ إذ" تتشكل في بنائها العام من مشهدين متقابلين؛ مشهد أهل النعيم ومشهد أهل العذاب، والله عز وجل يفتتح السورة هذين المشهدين، ويختمها بهما، وهذا حتى يربط آخر السورة بأولها، ويحفظ التناسب بين طرفيها. وفي المشهدين أيضا تتقابل المعاني الجزئية بصورة واضحة مراعاة أيضا للتناسب بين أجزائها كلها"[١٢٠]. ومشهد النعيم ينقسم إلى قسمين:

الأوَّل: السابقون من أهل النعيم ، قال تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴾"[١٢١].

الآخر: أصحابُ اليمين من أهل النعيم، قال تعالى: ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ

﴿ ٣٣ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ٣٤ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ٣٥ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ٣٦ عُرُبًا أَتْرَابًا ٣٧ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ٣٨ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴾ "(١٢٢) .

المشهد الآخر: أهل العذاب، قال تعالى ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ٤١ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ٤٢ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ٤٣ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ٤٤ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ٤٥ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ٤٦ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ٤٧ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ٤٨ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ ٤٩ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ "(١٢٣).

ثُمّ ختم سبحانه وتعالى السورةَ بهذا التقسيم الجميل نفسه، فقال عزّ وجل: ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ٨٨ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ٨٩ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ٩٠ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ٩١ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ٩٢ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ٩٣ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ٩٤ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ٩٥ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ "(١٢٤).

وهناك مواضع أخرى متعددة في سورة الواقعة تجلّى فيها جمالُ التقابل لا يسع المكان والزمان لبحثها هنا وتقصّيها على نحو شامل تام، نترك بحثها لما يتيسر لنا في أبحاثٍ تالية في المستقبل إن شاء الله تعالى.

خاتمة البحث

بعد هذا البحث الوجيز في رحاب القرآن الكريم، وبعد هذه الرحلة المفيدة والنافعة في سورة الواقعة بحثًا عن التقابل الدّلاليّ فيها، ظهرت لنا نتائجُ متعددة، أوجزها بالآتي :

١. التقابل الدّلاليّ وسيلةٌ من وسائل المعنى والبيان في القرآن الكريم و الكلام العربيّ.
٢. التقابل الدّلاليّ يمثّلُ أُسلوبًا بلاغيًّا راقيًا ظهر فيه الإعجاز القرآنيّ.
٣. التقابل الدّلاليّ له مظاهر متنوعة، وصور جميلة تكشف معاني النصوص ودلالاتها ، تتجلى في الطباق والتكافؤ والتضاد في اللفظ والمعنى ن والتخالف والتناقض والتماثل والتصوير .

٤. النص القرآني في سورة الواقعة يعتمد على التقابل الدّلاليّ في اظهار المعنى وبيانه بوصفه آلة في التعبير عن المعنى .
٥. يمثّل التقابل الدّلاليّ وجهًا من وجوه الجمال الفني وتحسين النص في التعبير القرآنيّ.
٦. التقابل الدّلاليّ يجعل النصّ القرآنيّ أتمَّ معنًى، واكثرَ بيانًا، وأبهى صورًا، وأكثرَ تأثيرًا .
٧. كل أنواع التقابل الدّلاليّ ومظاهره التي ذكرها علماء اللغة والبلاغة وردت في سورة الواقعة .
٨. جمال دلالة التقابل تجلّت بمظاهر مختلفة، منها، جمال الصوت، واللفظ، والتركيب، والسياق، ومنها البيان الساحر، والمعنى اللطيف، والبلاغة الراقية، والتركيب السائغ المعجز، والأثر النفسي الجميل الناتج عن إيصال المعنى بوضوح، والصورة الديناميكيَّة البديعة المكتنزة بدلالات متعددة لا حصر لها في تركيب التقابل في كثير من الاحيان والمواضع .
٩. هناك تقابلات دقيقة ولطيفة كثيرة تعتمد على الصور المكثفة التي يرسمُها التعبير القرآنيّ ، تحتاج على فهمٍ دقيق وتفكرٍ طويل ؛ للوصول إلى دلالاتها ومعانيها .

هوامش البحث

(١) كتاب العين (الخليل بن احمد الفراهيدي , ت : د . مهدي المخزومي و د . ابراهيم السامرائي , دار الرئيس للنشر ودار صادر للنشر , ١٩٨٢ : (قبل) ٦٦/٥
(٢) العين (قبل) .
(٣) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) (اسماعيل بن حماد الجوهري) تح : احمد عبد الغفار عطار , دار العلم للسلاين , ط . ع , بيروت – ١٩٨٧ : (قبل) .
(٤) معجم المقاييس في اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس، حققه: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر – بيروت، لبنان، د.ط، د.ت:(قبل).
(٥) الحجر: ٤٧ .

(٦) المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ٢٠٠٠ م،: (قبل) ٦/ ٤٢٩.

(٧) ثلاثة كتب في الاضداد (الاصمعي والسجستاني و ابن السكيت) نشراً وغست هفنر – ١٩١٣ م

(٨) الاضداد (محمد بن قاسم الانباري) تح : ابو الفضل ابراهيم , الكويت – ١٩٦٠ م :٦

(٩) ظاهرة التقابل في علم الدلالة ((احمد نصيف الجنابي) مجلة اداب المستنصرية – ١٩٨٤ م :٦

(١٠) الأضداد : ٤٤.

(١١) البديع في علم البديع: يحي بن معطي، تحقيق ودراسة الدكتور:محمد مصطفى أبو شارب،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط ٢٠٠٣ ،١ م،: ١١٣.

(١٢) المعجم الوسيط (ابراهيم مصطفى , احمد حسن الزيات , حامد عبد القادر , محمد علي النجار) اشرف على طبعة عبد السلام هارون , المكتبة العلمية , طهران – د.ت : ٧١٩/٢ – ٧

(١٣) التوبة: ٨٢.

(١٤) ينظر :التبيان في التفسير القرأن (لابي جعفر محمد بن الحسن الطوبي) , تح : احمد حبيب قصير العاملي , مطبعة , كتب الاعلام الاسلامي , ط١ – ١٤٠٩ ه : ٩/ ٤٢ , تح : الجنة من العلماء والمحقيقين الاختصاصين , ط١١ , الناشر مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت – ١٤١٥ : ١١٩/٦

(١٥) العين: (دل) .

(١٦) مفردات ألفاظ القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل المشهور بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تح: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، والدار الشامية ، ط٤، بيروت، ١٤٢٥هـ-١٩٧٢م : ١٧٣ (دل) ، ولسان العرب: جمال الدين بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، (د. ت) : ٢٤٧/١١-٢٤٩ (دلل)، والكليات: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٩٤هـ) ، مطبعة بولاق ، مصر ، ط٢، ١٢٨١هـ : ١٨٠، ٢١، تاج العروس من جواهر القاموس : محي الدين أبي الفيض محمد بن مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦م : ٣٢٣/٧-٣٢٤.

(١٧) الحدود في النحو (ضمن ثلاث رسائل في النحو واللغة) : أبو الحسن علي بن عيسى الرماني ، تح: وتعليق وتقديم : د. إبراهيم السامرائي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٤م : ٣٨ .

(١٨) أساس البلاغة: جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمود ، دار الكتب المصريّة ، ١٩٥٣م : مادة (دلل) .

(١٩) القرائن الدلالية للمعنى في التعبير القرآني: عدوية عبد الجبار كريم الشرع ،أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات – جامعة بغداد،١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م: ١٠.

(٢٠) التعريفات: أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (ت ٨١٦هـ) ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦م .١٧٤/٤ .

(٢١) دائرة معارف القرن العشرين : محمد فريد ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٤، (د. ت) : ٧١١/٧ .

(٢٢) معجم لغة الفقهاء: محمد رواس محمد رواس وزميله، دار النفائس ، بيروت ، ط١، ١٩٨٥م : ٣٦٢ .

(٢٣) معجم المصطلحات العربية، مجدي وهبة وزميله ، مكتبة لبنان ، ١٩٧٩م : ٢٨٨ .

(٢٤) القرينة النحوية في الأسماء العربية : دريد عبد الجليل ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد – كلية التربية للبنات ، ١٩٩٧م: ٤ .

(٢٥) يُنظر: القرائن الدلالية للمعنى في التعبير القرآني: ٩.

(٢٦) التعريفات: ٦١، وينظر : كشاف اصطلاحات الفنون: محمد علي التهانوي (ت ١١٥٨هـ)، تحقيق: لطفي عبد البديع ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ١٩٦٣م٢٨٤/٢ .

(٢٧) ينظر: البحث الصوتي والدلالي عند الفيلسوف الفارابي : رجاء عبد الرزاق الرفاعي، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٢م : ١١٥ .

(٢٨) الأصول في النحو: أبو بكر بن السراج(ت:٣١٦ه)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مطبعة النعمان في النجف الأشرف، ١٩٧٣م: ٨٠/١ .

(٢٩) ينظر: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، الملقب بدستور العلماء : القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط٢، ١٩٥٧م :١٠٦/٢ .

(٣٠) البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٥، ١٩٨٥م: ٧٦/١ .

(٣١) يُنْظَر: دور الكلمة في اللغة: ستيفن أولمان ، ترجمة : الدكتور كمال محمد بشر، ط١٠، مكتبة الشباب ، القاهرة ، ١٩٨٦م: ١٢٩ .

(٣٢) يُنْظَر: علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر، مكتبة دار العروبة للنشر، ط١، الصفاة ، الكويت، ١٩٨٢م : ١١ .

(٣٣) ينظر: المصدر السابق : ٢١ – ٢٢ .

(٣٤) دلالة الألفاظ: الدكتور إبراهيم أنيس ، مطبعة لجنة البيان العربي ، ط١، القاهرة ، ١٩٥٨م: ٤ .

(٣٥) ينظر: علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر : ٦ .

(٣٦) ينظر: البحث الدلالي عند ابن سينا في ضوء علم اللغة الحديث (اللسانيات): مشكور العوادي: ٢٣ – الخ ، (رسالة ماجستير)، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، والبحث الدلالي في التبيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ابتهال كاصد الزيدي ، (أطروحة دكتوراه) ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ : ١٤-١٦.

(٣٧) يُنظر: القرائن الدلالية للمعنى في التعبير القرآني: ١٢.

(٣٨) ينظر : فلسفة الجمال في النقد الأدبي –مصطفى ناصف أنموذجا: كريب رمضان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2009 م: ١٧ -١٨ .

(٣٩) يُنظر: المصدر السابق: ٦٣ .

(٤٠) من مقدمة: دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني ، شرح وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي : ٤٥ .

(٤١) يُنظر: الظاهرة الجمالية في القرآن الكريم : نذير حمدان ، دار المنايرة، جدة- السعودية ، ط: ١٤١٢ ،٥٠١/ ١٩٩١ م: ٦- ٧ .

(٤٢) تهذيب سيرة ابن هشام: عبد السلام هارون، شركة الشهاب، الجزائر، د ط، د ت،: ٦٨-٦٩.

(٤٣) يُنظر: في جمالية الكلمة (دراسة جمالية بلاغية نقدية): حسين جمعة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٢م: ٤٢.

(٤٤) يُنظر: البلاغة العربية (أصولها وامتداداها): محمد العمري، أفريقيا للشرق – المغرب –، د ط ، ١٩٩٩ م : ١٥٧ – ١٥٨ .

(٤٥) ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الرماني، حققها وعلق عليها : محمد خلف الله أحمد و محمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ط: ٣، د ت: ٧٥ .

(٤٦) البلاغة تطور وتاريخ: شوقي ضيف: ١٠٧ .

(٤٧) ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الرماني: ٩٤.

(٤٨) المصدر السابق: ٩٧ .

(٤٩) المصدر السابق: ٩٩ .

(٥٠) سورة البقرة: ١٩٤.

(٥١) التوبة : ١٢٧ .

(٥٢) ثلاث رسائل للرماني: ٩٩ – ١٠٠ .

(٥٣) يُنظر: الظاهرة الجمالية في القرآن الكريم: نذير حمدان : ١١- ١٢.

(٥٤) ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الخطّابي: ٧٠ .

(٥٥) يُنظر: دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني: ٧٧ – ٧٨ . والظاهرة الجمالية في القرآن الكريم: ١٤.

(٥٦) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية: مصطفى صادق الرافعي ، راجعه وعلق عليه: المهندس الشيخ زياد حمدان، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت- لبنان ،ط ١، ١٤٢٥ ه . ٢٠٠٤ م: ١٨١.

(٥٧) التصوير الفني في القرآن سيد قطب، دار الشروق، بيروت، د ط، د ت: ٣٢ .

(٥٨) نظرية التصوير الفني عند سيد قطب: صلاح عبد الفتاح الخالدي، شركة الشهاب، الجزائر، د ط، ١٩٨٨ م: ١٣ – ١٤ .

(٥٩) التناسب البياني في القرآن أحمد أبو زيد : ١٣.

(٦٠) الإتقان في علوم القرآن جلال الدين السيوطي: ٣/ ٢٦٢ .

(٦١) الإتقان في علوم القرآن جلال الدين السيوطي: ٣/ ٢٦٢ .

(٦٢) منهاج البلغاء وسراج الأدباء: حازم القرطاجني: ٤٤ – ٤٥ .

(٦٣) أسلوب التقابل في الربع الأخير من القرآن الكريم (رسالة ماجستير): عماري عزّ الدين، كلية الآداب والعلوم الإنسانيَّة، جامعة لخضر باتنة، الجزائر، ٢٠٠٩ – ٢٠١٠م: ١٠٩ .

(١) كتاب العين : (طيق) ١٠٩/٥ وينظر : معجم مقياس اللغة ٤٣٩/٣ .

(٦٥) الصحاح : (تاج اللغة وصحاح العربية : (طيق) ١٥١٤/٤

(٦٦) المحكم (مجد الديت محمد بن يعقوب الفيروز ابادي) , موئي الحواثي : الشيخ نصر الهوربني , دتر العلم , بيروت – لبنان (طيق ٢٥/٣

(٦٧) الدحاح (تاج اللغة وصحاح العربية : ١٥/٢/٤

(٦٨) يُنظر: كتاب البديع :عبد الله ابن المعتز، اعتنى بنشره وتعليق المقدمة والفهارس: إغناطيوس كراتشقو فسكي، دار المسيرة، بيروت، ط: ١٤٠٢،٠٣ ه/ ١٩٨٢ م: ٣٦، ومفتاح العلوم: أبو يعقوب السكاكي: ١٧٩ .

(٦٩) سورة الواقعة: ٣ .

(٧٠) سورة الواقعة: ٨ – ٩ .

(٧١) سورة الواقعة: ٢٥ – ٢٦ .

(٧٢) سورة الواقعة: ٣٩ – ٤٠ .

(٧٣) سورة الواقعة: ٢٧ ، ٤١ .

(٧٤) سورة الواقعة: ٤٣ – ٤٤ .

(٧٥) سورة الواقعة: ٤٩ – ٥٠ .

(٧٦) سورة الواقعة: ٩٠ – ٩٤ .

(٧٧) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)

(٧٨) سنن ابن ماجة (محمد بن يزيد الفزويني ابن ماجة , تح : محمد فؤاد عبد الباقي , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت د – ت : ٢ /٨٣٥ , معجم مقاييس اللغة : (عف) ١٨٩/٥

(٧٩) المعجم الوسيط (عفا) ٧٩٧/٢

(٨٠) كتاب العين : (عفأ) ٥ / ٤١٤

(٨١) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) : (كفئ) ١/ ٦٨

(٨٢) يُنظر" نقد الشعر: قدامة بن جعفر: ١٤٣ .

(٨٣) سورة الواقعة: ٤- ٥ .

(٨٤) سورة الواقعة: ١٥ – ١٦ .

(٨٥) سورة الواقعة: ٣٦ – ٣٧ .

(٨٦) سورة الواقعة: ٥٩ .

(٨٧) سورة الواقعة: ٦٤ .

(٨٨) سورة الواقعة: ٦٩ .

(٨٩) سورة الواقعة: ٧٢ .

(٩٠) يُنظر: التضاد في ضوء اللغات السامية – دراسة مقارنة - : ربحي كمال، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط١٩٧٥،١ م : ٩- ١٠، وعلم الدلالة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط٥، ١٩٩٨م: ١٩٤ - ١٩٦.

(١) اصلاح المنطق (لاب يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت) تح : احمد والفضل ابراهيم , ط١ , دار احياء الكتب العربية : ٤٥٥/٣.

(٩٢) كتاب الاضداد (لابي حاتم سهيل بن محمد بن عثمان السجستاني , تح : محمد عودة ابو جري , مراجعة د. رمصان عبد الثواب , مكتبة الثقافة , ١٤١٤ ه – ١٤ : ٤١ .

(٩٣) جمهرة اللغة: ابن دريد : ٩٨

(٩٤) معجم اللغة: ضد ٣٠/٣

(٩٥) سورة مريم: ٨٢.

(٩٦) لسان العرب: (ضدد) .

(٨) القاموس: (ضدد).

(٩٨) كتاب الأضداد في كلام العرب: أبو الطيب اللغوي، عني بتحقيقه: عزة حسن ، دار طالاس للدراسات والترجمة والنشر، ط٢، ١٩٩٦م: ٣٣ .

(٩٩) سورة الواقعة: ٢٥ – ٢٦ .

(١٠٠) سورة الواقعة: ٣٣ .

(١٠١) سورة الواقعة: ٣٤ – ٣٥ .

(١٠٢) سورة الواقعة: ٣٦ – ٣٧ .

(١٠٣) معجم مقايس اللغة : (خلف) , ٢ / ٢١٠ , واساس البلاغة : (خلف) ١١٩

(١٠٤) المحكم والمحيط الاعظم : (الخلف) ٥ / ١٢٤ , المعجم الوسيط : (خلف) ٢٥٠/١

(١٠٥) سورة التوبة: ٨١ .

(١٠٦) الميزان في تفسير القرآن (محمد حسين الطباطبائي) , مؤسسة النشر الاسلامي – قم ٩ / ٣٥٨ والصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) : (خلف) ٤ / ١٣٥٧

(١٠٧) تفسير جامع الجوامع (لابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي) , تح , مؤسسة النشر الاسلامي ط١ , ١٤١٨ ه / ٦٦٠ , ولسان العرب : (خلف).

(١٠٨) كتاب الحيوان: أبو عثمان عمرو بن الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي، ط: ١٣٨٨ ،٠٣ ه/ ١٩٦٩ م:٥/ ٥٧.

(١٠٩) سورة الواقعة: ١٣ – ١٤ .

(١١٠) سورة الواقعة: ٢٥ – ٢٦ .

(١١١) سورة الواقعة: ٣٨ ، ٤١ .

(١١٢) سورة الواقعة: ٤٩ – ٥٠ .

(١١٣)سورة الواقعة: ٨٢ ، ٨٧ .

(١١٤) سورة الواقعة: ٨٤ – ٨٥ .

(١١٥) التناسب البياني في القرآن: أحمد أبو زيد: ٣١.

(١١٦) الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي :٣/ ٢٦٢ .

(١١٧) المصدر السابق: ٣/ ٢٦٢ .

(١١٨) يُنظر: منهاج البلغاء وسراج الأدباء حازم القرطاجني: ٤٤، والتناسب البياني في القرآن: أحمد أبو زيد: ٢١ .

(١١٩) أسلوب التقابل في الربع الأخير من القرآن الكريم: ١٠٨ .

(١٢٠) المصدر السابق: ١٠٩ .

(١٢١) سورة الواقعة: ١٠ – ٢٦ .

(١٢٢) سورة الواقعة: ٢٧ – ٤٠ .

(١٢٣) سورة الواقعة: ٤١ – ٥٠ .

(١٢٤) سورة الواقعة: ٨٨ – ٩٦ .

قائمة المصادرُ والمراجع

القرآن الكريم.

الكتب المطبوعة:

- الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي(ت:٩١١ه)، حققه: طه عبد الرؤوف سعيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د ط، د ت .
- أساس البلاغة: جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار الكتب المصريّة ، ١٩٥٣م .
- اصلاح المنطق (لاب يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت) تحقيق : أحمد والفضل ابراهيم, ط١, دار احياء الكتب العربية .
- الأصول في النحو: أبو بكر بن السراج(ت:٣١٦ه)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مطبعة النعمان في النجف الأشرف، ١٩٧٣م.
- الاضداد: لابي حاتم سهيل بن محمد بن عثمان السجستاني, تحقيق : محمد عودة ابو جري, مراجعة د. رمضان عبد الثواب , مكتبة الثقافة , ١٤١٤ ه .
- الأضداد في كلام العرب: أبو الطيب اللغوي، عني بتحقيقه: عزة حسن، دار طالاس للدراسات والترجمة والنشر، ط٢، ١٩٩٦م .
- الأضداد (محمد بن قاسم الانباري)، تحقيق: ابو الفضل ابراهيم , الكويت – ١٩٦٠م .
- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية: مصطفى صادق الرافعي، راجعه وعلق عليه: المهندس الشيخ زياد حمدان، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٥ ه – ٢٠٠٤م.
- البديع :عبد الله ابن المعتز، اعتنى بنشره وتعليق المقدمة والفهارس: إغناطيوس كراتشقو فسكي، دار المسيرة، بيروت، ط: ١٤٠٢،٠٣ ه/ ١٩٨٢م.

- البديع في علم البديع: يحي بن معطي، تحقيق ودراسة الدكتور: محمد مصطفى أبو شارب، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط ١، ٢٠٠٣م.
- البلاغة تطور وتاريخ: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة ، ط٦، د، ت .
- البلاغة العربية (أصولها وامتداداها): محمد العمري، أفريقيا للشرق– المغرب– د، ط، ١٩٩٩م .
- البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٥، ١٩٨٥م .
- تاج اللغة وصحاح العربية: اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: احمد عبد الغفار عطار, دار العلم للملايين , ط . ع , بيروت ، ١٩٨٧ م .
- تاج العروس من جواهر القاموس: محي الدين أبي الفيض محمد بن مرتضى الزبيدي(ت ١٢٠٥هـ)، دار صادر، بيروت ، ١٩٦٦م .
- التبيان في تفسير القرآن: لابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت:٤٦٠ه), تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي, تحقيق: الجنة من العلماء والمحققين الاختصاصين , ط١١, مطبعة , كتب الاعلام الاسلامي, الناشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، ط١١, ١٤٠٩ ه –١٤١٥ ه.
- التصوير الفني في القرآن سيد قطب، دار الشروق، بيروت، د ط، د ت .
- التضاد في ضوء اللغات السامية (دراسة مقارنة): ربحي كمال، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٧٥م .
- التعريفات: أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (ت ٨١٦هـ) ، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦م .
- تهذيب سيرة ابن هشام: عبد السلام هارون، شركة الشهاب، الجزائر، د ط، د ت .
- التناسب البياني في القرآن: أحمد أبو زيد، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، د ط ، ١٩٩٢ م. .
- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الرماني، حققها وعلق عليها: محمد خلف الله أحمد و محمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ط: ٣، د ت .
- ثلاثة كتب في الأضداد (الاصمعي(ت:٢١٦ه) والسجستاني(ت:٢٢٤ه) و ابن السكيت(ت:٢٤٤ه))، نشر وغست هفنر – ١٩١٣ م.
- جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، الملقب بدستور العلماء: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٢، ١٩٥٧م .

- جمهرة اللغة: ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسين (ت:٣٢١ه)، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، . القاهرة، ط: ١٤٢٣ ،٠١ ه- ٢٠٠٥ م .
- الحدود في النحو(ضمن ثلاث رسائل في النحو واللغة): أبو الحسن علي بن عيسى الرماني(ت:٣٨٤ه)، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٤م.
- الحيوان: أبو عثمان عمرو بن الجاحظ(ت:٢٥٥ه)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي، ط: ١٣٨٨ ،٠٣ه/ ١٩٦٩ م .
- دائرة معارف القرن العشرين: محمد فريد، دار المعرفة، بيروت، ط٤، (د. ت) .
- دلالة الألفاظ: الدكتور إبراهيم أنيس، مطبعة لجنة البيان العربي، ط١، القاهرة، ١٩٥٨م .
- دور الكلمة في اللغة: ستيفن أولمان ، ترجمة : الدكتور كمال محمد بشر، ط١٠، مكتبة الشباب ، القاهرة ، ١٩٨٦م .
- سنن ابن ماجة: محمد بن يزيد الفزويني ابن ماجة, تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت د – ت .
- ظاهرة التقابل في علم الدلالة : احمد نصيف الجنابي، مجلة آداب المستنصرية ،١٩٨٤م.
- الظاهرة الجمالية في القرآن الكريم: نذير حمدان، دار المنايرة، جدة - السعودية، ط: ١٤١٢ ه/ ١٩٩١ م .
- العين: الخليل بن احمد الفراهيدي(ت: ١٧٥ه), تحقيق: د . مهدي المخزومي و د . ابراهيم السامرائي, دار الرئيس للنشر ودار صادر للنشر, ١٩٨٢ م.
- علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر، مكتبة دار العروبة للنشر، ط١، الصفاة، الكويت، ١٩٨٢م.
- علم الدلالة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط٥، ١٩٩٨م .
- فلسفة الجمال في النقد الأدبي –مصطفى ناصف أنموذجا: كريب رمضان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط ،٢٠٠٩م .
- في جمالية الكلمة (دراسة جمالية بلاغية نقدية): حسين جمعة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٢م.
- القاموس المحيط: الفيروز آبادي(مجد الدين محمد ابن يعقوب)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١٤١٦ه/ ١٩٩٦ م.
- كشاف اصطلاحات الفنون: محمد علي التهانوي (ت ١١٥٨هـ)، تحقيق: لطفي عبد البديع، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٣م .

- الكليات: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٩٤هـ) ، مطبعة بولاق، مصر، ط٢، ١٢٨١هـ .
- لسان العرب: جمال الدين بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، (د. ت) .
- مجمع البيان: لابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٣ه)، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي ط١، ١٤١٨ ه.
- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ٢٠٠٠ م.
- معجم مقاييس في اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس(ت:٣٩٥ه)، حققه: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر – بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.
- معجم لغة الفقهاء: محمد رواس محمد رواس وزميله، دار النفائس، بيروت، ط١، ١٩٨٥م .
- معجم المصطلحات العربية، مجدي وهبة وزميله، مكتبة لبنان، ١٩٧٩م: ٢٨٨ .
- المعجم الوسيط (ابراهيم مصطفى, احمد حسن الزيات , حامد عبد القادر, محمد علي) .
- مفتاح العلوم: السكاكي أبو يعقوب(ت:٦٢٦ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت.
- مفردات ألفاظ القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل المشهور بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، والدار الشامية، ط٤، بيروت، ١٤٢٥هـ-١٩٧٢م .
- منهاج البلغاء وسراج الأدباء: حازم القرطاجني(ت:٦٨٤ه)، تقديم وتحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط ٢، ١٩٨١م ٠
- الميزان في تفسير القرأن (محمد حسين الطباطبائي), مؤسسة النشر الاسلامي – قم .
- نظرية التصوير الفني عند سيد قطب: صلاح عبد الفتاح الخالدي، شركة الشهاب، الجزائر، د ط، ١٩٨٨ م .
- نقد الشعر: أبو الفرج قدامة بن جعفر(ت: ٣٣٧ ه)، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع، ط: ٣، د ت.

الرسائل الجامعيَّة والأطاريح:

- أسلوب التقابل في الربع الأخير من القرآن الكريم (رسالة ماجستير): عماري عزّ الدين، كلية الآداب والعلوم الإنسانيَّة، جامعة لخضر باتنة، الجزائر، ٢٠٠٩ – ٢٠١٠م .

- البحث الدلالي عند ابن سينا في ضوء علم اللغة الحديث (اللسانيات): مشكور العوادي، (رسالة ماجستير)، جامعة بغداد ، كلية الآداب.
- البحث الدلالي في التبيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ابتهال كاصد الزيدي ، (أطروحة دكتوراه) ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ م .
- البحث الصوتي والدلالي عند الفيلسوف الفارابي: رجاء عبد الرزاق الرفاعي، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، كلية الآداب ، ١٩٩٢م .
- القرائن الدلالية للمعنى في التعبير القرآني: عدوية عبد الجبار كريم الشرع ،أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات – جامعة بغداد،١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.
- القرينة النحوية في الأسماء العربية: دريد عبد الجليل، رسالة ماجستير، جامعة بغداد – كلية التربية للبنات، ١٩٩٧م .